**سمير جعجع ودوره السياسي في الحرب الاهلية اللبنانية**

**1975 ـ 1989))**

**م.م. نور محمد حسن**

**المديرية العامة لتربية ذي قار**

**nooralsd@yahoo.com**

**المستخلص:**

تعد كتابة الشخصيات عموماً من المواضيع الصعبة ، لا سيما عند ترجمة تلك الشــــخصية فضلاً عن ان موضوع البحث يتناول دراسة لحياة السياسي ســـمير جعجع الذي كان له دوراُ بارزاً في الاحداث الكبيرة التي شهدتها الساحة اللبنانية التي كانت هي اصلاً تمـــــر بمخاض صعب آنذاك ، فقد بدأ بالعمل السياسي منذ بداية السبعينيات وما زال نشاطه مستمر لحد الان ، كما ان شخصيته يكتنفها الغموض .

يقسم البحث الى مقدمة وخاتمة وعدة مواضيع تناولت في البداية حياة سمير جعجع ونشأته ودراسته ثم بداية نشأة القوات اللبنانية وانضمامه لها، وبداية نشاطه المسلح الذي تمثل بعملية اهدن عام 1978 ، وقيادة جعجع للقوات اللبنانية في حرب الجبل 1983 ، و تنــــاول البحث انتفاضة جعجع في القوات اللبنانية 1985 ، وكذلك موقفه من الاتفاق الثلاثي 1985 ، واخيراً تناول الدور السياسي لسمير جعجع بين 1987ـــ 1989 ،اضافة الى قائمة المصادر.

ومن اجل الالمام بكل ما يتعلق بشخصية ســـــــــــمير جعجـــع اعتمدت الباحثة على عدة كتب ودراسات ورسائل لاستقاء المعلومـــات من مصــــــدرها واغناء البحث ، كـــــذلك كان للموســــوعات دور في رفدنا بمعلومات قيمة وابرزها معجم الشـــــرق الاوســـط لمؤلفه سعد سعدي ، كذلك كتاب لبنــــــان المعاصر مشــــــهد تاريخي وسياسي عام لمؤلفه مسعد الخوند ، وكتاب لبنـان 400 سنة من الطائفية لمؤلفته هيلينا كوبان.

الكلمات المفتاحية: (سمير جعجع، دوره، السياسي، الحرب الاهلية).

**Samir Geagea and his political role in the Lebanese civil war**

**(1975 - 1989)**

**M.M. Nour Mohamed Hassan**

**General Directorate of Dhi Qar Education**

Abstract:

There is no denying the fact that writing the biography of prominent figures is a very hard task, especially such important figures as Samir Geagea who played an important role in the events that took place in Lebanon. At that time Lebanon had experience many serious transformations and hardships.

This research includes the introduction several topics and the latter contains the most prominent conclusions of this study.The research is divided into several topics that dealt first with Samir Geagea's life, upbringing, and study then the beginning of the Lebanese Forces, the beginning of his armed activity which was represented by the Ehden operation in 1978 and Geagea's leadership of the Lebanese forces in the 1983 Mountain War and the research includes the uprising of Geagea in the Lebanese Forces 1985, as well as his position on the tripartite agreement 1985 and finally he includes the political role of Samir Geagea between 1987-1989.

Key words: (Samir Geagea, his role, the politician, the civil war).

لا يمكن إنكار حقيقة أن كتابة سيرة الشــــــخصيات البارزة مهمة شاقة للغاية ، لا سيما الشخصيات المهمة مثل سمير جعجع الذي لعب دوراً مهماً في الأحداث التي وقعت في لبنان في ذلك الوقت، فقد مر لبنان بالعديد من التحولات والصعوبات الخطيرة.

اشتمل هذا البحث على مقدمة وعدة موضوعات، والخاتمة التي تضمنت أبرز استنتاجات هذه الدراسة ، وقد قسم البحث إلى عدة محاور تناولت أولاً حياة سمير جعجع وتربيته ودراسته ثم تأسيس القوات اللبنانية ، وبداية نشاطه المسلح الذي تمثل في عملية اهدن عام 1978 وقيادة جعجع للقوات اللبنانية في حرب الجبل عام 1983 ويشمل البحث انتفاضة جعجـــع في القوات اللبنانية عام 1985 وكذلك موقفه من الاتفاق الثلاثي عام 1985 واخيراً تضمن الـــــــــــــدور السياسي لسمير جعجع بين 1987 ــ 1989 .

حياته – نشأته – دراسته

ولد سمير فريد جعجع في بشري في 26 تشرين الاول 1952 في عين الرمــــانة احدى ضواحي بيروت ، نشأ في كنف عائلة مسيحية مارونية اصلها من بشري ، والده معاون اول متقاعد في الجيش اللبناني ، والدته ماري حبيب ، تربّى مع اشقاؤه جوزيف ونهاد ، درس في مدرسة مأوى العجزة المارونية ثم في مدرسة الفرير في فرن الشباك ، تابع علومه التكـــميلية في متوسطة فرن الشباك الاولى والثانوية في ثانوية الشياح الرسمية للبنين (1).

باشر بدراسة الطب في الجامعة الامريكية ببيروت عـــام 1972 بعد حصوله على منحة جامعية من لجنة " جبران خليل جبران " المخصصة للطلاب المتفوقين ، الا انه ترك دراسته اثر بدء الحرب الاهلية 1975(2) حيث كانت جامعته واقعة في منطقة تحت سيطرة التنظيـمات المسلحة بعد ان كان قد امضى خمس سنوات فيها بعدها انتقل الى الجامعة اليسوعية ( جامعة القديس يوسف ) الواقعة في القسم الشرقي من العاصمة ، وسرعان ما ترك الدراسة مجدداً قبل تخرجه بسنة واحدة ، لقب بـ "الحكيم " تيمناً بدراسة الطب (3).

ارتقى سمير جعجع سلّم المسؤوليات الحزبية في صفوف الكتائب اللبنانية (4) . ومن بعدها في القوات اللبنانية بشكل متدرج ، فكان ناشطاً في خلية طلاب الكتــــــــائب في ثانوية سعيد الرسمية ومن ثم عضواً في خلية طلاب الكتائب في الجامعة الامريكية لينتقل مع بدية الحرب الى النطاق العسكري(5)،حيث اصبح عام 1975 مســـؤولاً عن القوى النظامية في بشري فقد تألفت هذه القوات معظمها من ابناء العائلات الشــــمالية المسيحية التي تهجرت من قراها في السـنة نفسها ، ومن ثم مسؤولاً عسكرياً عن منطقة الشمال ككل في خريف 1978. تزوج في عـــــام 1990 من ستريدا الياس طوق ابنة شقيق النائب جــــــــبران طوق وليس لهما اولاد ، ومازال على قيد الحياة ويمارس دوره السياسي(6).

نشأة القوات اللبنانية:

نشأت القوات اللبنانية كميليشيا شكلها بشير الجميّل عام 1976 لتمثل الجناح العســــكري للجبهة اللبنانية وتميزت بأدوارها المهمة في الحرب الاهلية (7)، طرأت عدة تغـــييرات على قيادة القوات في النصف الاول من ثمانينيات القرن الماضي سيتم ذكرها لاحقاً ، فأنضم سمير جعجع في البداية لها باعتباره عضواً عادياً ثم لمع نجمه فيها الى ان تولى قيادتها، ودخلت القوات بقيادته في عدة مواجهات دموية مع خصومه (8).

كان للقوات مشروع بعنوان ( دولة لبنان الاتحادية ) ، ويدعو كمــــــا هو واضح الى النظام الاتحادي في لبنان ويعتبره الحل المنطقي للأزمة اللبنانية ، ويعتقد واضعوا المشــــــــروع بأن التجربة اللبنانية اظهرت نموذجين هما اما هيمنة طائفة على اخرى او دولة مركزية تنتهي الى الانفجار ، لذا فان الفــــــــيدرالية تؤمن وجود المجموعتين اللبنانيتين ــ المسيحية والمسلمة ــ وخصوصيتهما وتنهي الانفصال المستحكم بين فئات المجتمع اللبناني (9)، ويقوم المشــــروع الفيدرالي على اساس تنظيم السلطات الفيدرالية عن طريق :

ــ التحديد الحصري لصلاحيات السلطة الاتحادية .

ــ تقوم الجمعية الاتحادية على قاعدة مركبة تشمل جميع المحافظات من ( مجلس المحافظات ) من جهة ، وتمثيل الطوائف في مجلس النواب من جهة اخرى ، على ان يكون التمثيل متساوياً بين المجموعتين الاسلامية والمسيحية .

ــ اعتماد مبدأ الاكثرية الموصوفة في الجانب التشريعي .

ــ اعطاء حق النقض الفيتو كضمانة لكل مجموعة ضد غلبة الاخرى (10).

1978 عملية اهدن:

اخذت الخلافات بين الاطراف اللبنانية تزداد يوماً بعد اخر خاصة عندما اخذ الرئيـــــــس سليمان فرنجية يمهد لاستقلاله عن الجبهة اللــــــبنانية بعد ان ادرك ان طريقه اصبحت غير طريق حلفاؤه (11).

وعلى اثر تجدد المواجهات في منطقة الشـــياح وعين الرمانة بين القوات الســــــــــورية والمليشيات المسيحية في الســـادس من ايار 1978 عقب الاستفزازات الكتائبية ، اشتدت حدة التوتر اكثر فأكثر بين الكتائب اللبنانية وجماعة الرئيس سليمان فرنجية في الشمال ، وهذا مما زاد من رفضه الشديد لسياسة الجبهة اللبنانية المعادية لسورية (12)، ثم لجأ في الحـــــادي عشر من ايار الى الانسحاب من اجتماعات الجبهة اللــــبنانية ، وهي المـؤسسة العليا لجميع الفصائل المسيحية ، ثم مصالحته مع خصمه القديم رشيد كــــرامي بسعي من كبار ضباط الاستخبارات السورية (13).

بدأت تبرز في الافاق دلائل واضحة حول استعداد كل من جماعة الرئيس السابق سليمان فرنجية والميليشيات التابعة للجبهة اللبنانية لشن معركة طاحنة من اجل الســيطرة على الجزء الشمالي من جبل لبنان (14).

يبدو ان الهدف من تلك المعركة ليس الســـيطرة على جزءاً من الارض المـــتنازع عليها فحسب بل اكثر من ذلك بكثير فالجزء الشــمالي يمثل المعقل الاساسي للطائفة المــــارونية في لبنان ومن نجح في السيطرة عليه استطاع الادعاء عن حق انه يحظى بتأييد الموارنة ودعمهم وانه حامي التقاليد المارونية العريقة التي من شأنها من دون شك تعزيز موقفه ومركزه .

ومنذ نهاية شهر ايار ومطلع حزيران عـــام 1978 جرت اصطدامات مسلحة بين تنظيم المردة وحزب الكتائب في المدن الساحلية البترون وشكا حول استيفاء رســوم حمــــــاية من المصانع الواقعة في قرية شكا ، اسفرت تلك الاصطدامات عن اغتيـــــال ما لا يقل عن ستة اشخاص تابعين لتنظيمات الكتائب في الشمال (15).

وفي السابع من حزيران عام 1978 اغتيل في شكا احد قادة حزب الكتائب في الشمال جود البايع ، وقد اثار هذا الحادث فور وقوعه موجة من الاضطرابات شملت المنطقة برمــــــتها، فعقدت على الفور سلسلة من الاجتماعات في مقر حزب الكتائب المركزي برئاســــــــــة بيار الجميّل ، كما عقد زعماء زغرتا اجتماعاً واصدروا بياناً يستنكرون فيه الحادث، والتقى كميل شمعون مع سليمان فرنجية في اليوم ذاته بحضور عدد من الشــــخصيات (16) ، واتفقوا على طلب احالة القضية الى التحقيق العدلي (17).

وسرعان ما جاءت ردة الفعل الكتائبية في 13 حـــزيران 1987 اذ وقعت في الشـــــــمال مجزرة رهيبة تركت انعكاسات خطيرة على مسار الازمة اللـــبنانية ، لا بل انها اضافت بعداً جديداً الى ابعاد الازمة المســتعصية (18) ، فقد هاجمت مجموعة مسلحة من ميليشيات حــــزب الكتائب تقدر بـ (100) مقاتل بقيادة سمير جعجع مقر ال فرنجية الصيفي في أهدن ، وقــــــــام المســلحون بمحاصرة القصر ، مطالبين بتسليمهم القتلة الذين اشتركوا في مقتل المســـــــــؤول الكتائبي جود البايع ، وحين رفض طوني فرنجية تسليم اي منهم هاجم المسلحون المنزل وقتلوا من فيه بما فيهم طوني فرنجية وزوجته فيرا وابنته جيهان البالغة من العمر ثلاث ســــــنوات ، اضافة الى عدد من مناصــــري الرئيس سليمان فرنجية في زغرتا يقدر عددهم بتسع وعشرين شخصاً ، واصيب جعجع اصابة بليغة بيده اليمنى (19).

لم يكن هذا الحادث مجرد جريمة في نظر سليمان فرنجية بل كان انتهاكاً للحرمة وتدنيساً لأقدس المقدسات ، انحنى باللائمة على بشير الجميّل وحمّله مسؤولية ذلك الهجوم ، وقطـــــع بذلك اخر علاقة له بالجبهة اللبنانية ، واتهم على الاثر زعمائها بالتنسيق مع اسرائيل والعمل على تقسيم لبنان ، كما ادان الشعب اللبناني بأغلب فئاته هذه الجريمة الاليمة والبشــــــــــــعة والمشحونة بأوخم العواقب نظراً لأهمية الضحايا ولأهمية اهدن ولفظاعة العمل بحد ذاته (20).

وعلى اثر هذه المجزرة فقدت الجبهة المسيحية مصداقية دعواها وادعائها في حمـــــــــــاية المسيحيين طالما اخذت ترتكب المجازر ضدهم ، وبدلاً من ان تكون عملية أهدن التي ارادها بشير الجميّل رادعاً للفلسطينيين في الشمال اصبحت سبباً لفلتان مضاعف وفرصة امام سورية لتربط بين الانتقام لحليفها الرئيس سليمان فرنجية والانتقام لنفسها ايضاً (21) .

كانت ردود الفعل قاسية جداً على الكتائبيين في الشمال فقد انذرهم الرئيس الســــابق سليمان فرنجية بوجوب تسليم اسلحتهم واعلانهم الانسحاب من الحزب او مغادرتهم المنطقة قبل نهاية شهر حزيران (22) .

وبهذا انفصل الشمال المســـيحي نهائياً عن الجبهة اللبنانية ، وتوقف نفوذ الكتائب عند حدود جســر المدفون الواقع على مســــافة 45 كم جنوب طرابلس ، وقد نزع انشقاق سليمان فرنجية عن الجبهة اللـــبنانية ، المعقل التاريخي للموارنة عن نطاق السيطرة اليمنية المسيحية ووضعه تحت تصرف القوات السورية ، التي وجدت الظروف مناسبة للتوغل في عمق مناطق الشمال المسيحية ذلك انها خشيت من ان تكون عملية أهدن موجهة ضدها (23).

سمير جعجع قائداً للقوات اللبنانية في الجبل 1983 :

وصل جعجع الى بحمدون ومعه مئتا مقاتل في 7 كانون الثاني 1983 وتسلم قيادة معركة القوات في الجبل من دون قرار حزبي او ( كتائبي ) او قواتي صـــــــريح وفي جو من انهيار معنويات القوات حيث سجلت هناك حالات فرار كثيرة لذلك كان عليه ان يستعيد الثقة المفقودة ولم تكن المهمة سهلة ولا ممكنة من قبل مئتي عنصر جاءوا من الشـــــــــمال اللبــناني حاملين اسلحتهم الفردية والمتوسطة ، ودخل الشمال للمرة الاولى عمق الجــبل بعدما كان دائما يتوقف عند حدوده ، اتخذ سمير جعجـــــــع من مبنى المطرانية في عين تراز مقراً لقيادته وبدأ يجري اللقاءات بالأهالي المسيحيين الباقين في قراهم (24) .

اندلعت اشتباكات واسعة في 30 كانون الثاني 1983 بين القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي في الجبل وبدأت قذائف الغراد والهاون تتساقط على قرى الشـــوف وعاليه والمتن الاعلى والعاصمة بيروت وضــــــــواحيها وادت الى سقوط 20 قتيلاً و 35 جريحاً ، ودارت اشتباكات مواجهة مباشرة في الحــــــــي الغربي من عاليه تمكن خلالها مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي من محاصرة مركز القوات اللبنانية ، وفي 4 شباط تجاوزت حرب الجبل محاورها التقليدية وامتد القصف الى مناطق بيروت الشرقية وبعد يومين اعلن الحزب التقدمي السيطرة على الحي الغربي في عاليه وتدمير مقر الكتائب (25).

وفي اجواء هدوء نسبي رعت اسرائيل اتفاقا امنيا بين الطائفة الــــــــــــــدرزية وبين الفريق المسيحي في الســــــــــابع من شباط وجاء توقيع هذا الاتفاق في اجواء تزايد الحديث عن خيبة اسرائيل من المسيحيين وما نقل عن لســــــــــان شارون قوله لرئيس حزب الكتائب الشيخ بيار الجميّل انه " **يشك ان ابنه الشيخ امين سيبقى رئيساً للجمـــــهورية في اكثر من محيط بعبدا اذا استمر في تلقي اوامره من دمشق والسعودية** " وكانت اجواء المفاوضات عســــيرة خاصة مع اعلان دمشق انها ستعمل على اسقاط اي اتفاق " يمس امن لبنان " (26).

عقد جعجع اول اجتماع عام لكل مسؤولي القوات في قيادة الجبل في 7 شباط 1983 وعن هذا الاجتماع ينقل احد اهم الكتّــــاب اللبنانيين بول عنداري في كتابه " الجبل حقيقة لا ترحم " عن لسان عبدو كرم رئيس قسم بحـــــمدون المحطة قوله " وأعيدت الثقة الى النفوس فالعمل يكاد لا يتوقف في كافة القرى ... فتحت الطرقات ووصلت المناطق المســـيحية بعضها ببعض ووسائل الاتصـــال التي كنا نفتقر اليها اصبحت متوافرة حتى الى ابعد متراس وموقع ووزعت الاسلحة بحسب المعطيات الجغرافية كـــــما نُصبت المدافع على اتم وجه فلم تبقى قطعة ارض للدروز الا واصبحت تحت مرمى مدفعيتنا بالإضافة الى التنسيق مع مدفعية بيروت " واعلنت السلطات اللبنانية عن خطة امنية لبيروت الكبرى لكن كريم بقرادوني اعتبر ان " لا معنى لبيروت الكبرى من دون الجبل " (27) .

لم يصمد الاتفاق الامني لأكثر من يوم واحد ففي 9 شباط 1983 قصفت القــــوات في تلة العنازية قرية بعورته وبعد عشرة ايام قصفت الاحياء السكنية في بلدة عيتات وعاد التوتر في بداية اذار ليشمل الجبل قاطبة بعد عمليات خطف وشائعات عن اختطاف وليد جـــــــنبلاط ولم يخفف من حدته ما اعلنه وليد جنبلاط في مؤتمر صحفي عن " **استعداده للحل السـياسي في أية لحظة** " وعادت الاشـتباكات لتطال دفون وبيصور وعيتات وسوق الغــــــــــرب وعانوت والشـويفات وكفرشيما ، وتجاوزت مناطق الجبل في الخــــــامس من ايار حيث طالت القذائف الصــــاروخية بيروت الكبرى ومناطق ســـــاحل المتن والمتن الشـــــمالي وجونيه وكسروان وامتدت لأول مرة لتطال مناطق الخروب (28) .

بقي الجبل امنياً على حاله ما بين شهري حزيران وآب من حيث تراشق واشتباكات وخطف و خطف مضاد وقتلى وجرحى وتهديم بيوت الا انه طرأ حـــــــدث جديد وهو مشاركة وحدات الجيش وخاصة في منطقة الشحار بالعمليات العسكرية واهمها الاشـــــــتباكات التي وقعت بين الجــــــــــــيش وميليشيا الحزب التقدمي وكانت حصيلتها اثنا عشر قتيلاً واثنا واربعون جريحا واحتجاز عدد من العسكريين كما احتجز مسلحو الحزب التقدمي عدد من الوزراء في الشــوف واطلقوا سراحهم مزوّدين بمذكرة من الحــــــــزب التقدمي تتضمن مطالب كشرط لبدء الحوار الوطني اهمها استقالة الحكومة ، اعتبار الجيش غير مؤهل لدخول الجبل الا بالتراضي والغاء كل التعيينات الكتائبية الاخيرة في الدولة (29) .

وفي مطلع الصيف قام شارون بجولة على الجبل والتقى سمير جعجع في عين تراز كذلك مرّ ايضاً وزير الدفاع الإسرائيلي موشي أرينز على عين تراز والتقى " الحكيم " وناقش اللقاء الوجود العسكري الإسرائيلي في لبنان وجاء شهر تموز ليحــــــــــــمل الدليل القاطع على ان الانسحاب الإسرائيلي لن يتعدى اشهراً ثلاثة في افضل الحالات (30) .

دخلت معركة الجبل مرحلتها الحاسمة في ايلول 1983 وتركزت المعارك بين الاشتراكيون والقوات اللبنانية في بحمدون وسوق الغرب وعيتات وخلدة وشنت القوات اللبنانية هجومـاً على كفرمتى وانباء عن مجزرة رهيبة اتهمت بها القـــــوات اللبنانية ، وسيطر الدروز الاشتراكيون على بحمدون والقرى المجاورة ونزح الاهالي المسيحيين الى دير القمــــــر التي اصبحت كتلة بشــــرية كبيرة محاصرة وتعيش اوضاعاً حياتية بائسة وقدّر عدد المهجرين اليها بنحو ثمانية الاف جاءوا من ستين قرية في الشوف وعالية واستمرت الاشتباكات التقليدية وفي الخامس عشر من تشرين الثاني اخلت دير القمر بواسطة شاحنات اسرائيلية (31) .

بدأ عام 1984 وظلت الاشتباكات مستمرة طيلة شهر كانون الثاني والنصـــــف الاول من شباط مخلفة المزيد من القتلى والجرحى اضافة الى نقاط ابرزها : الاتـــــــحاد الدولي لحقوق الانسان اعلن عن 1500 معتقل لدى القـــــوات اللبنانية التي رفض قائدها فادي افرام اقتراحاً بإطلاق سراحهم ، بدأت اذاعة صوت الجـــــــــبل بثها العادي ، انهيار امني واسع واشتباكات طاحنة على محاولا الجبل والاقليم والاف القذائف والصواريخ تغطي الجبل والشــــوف والمتن وكسروان وزحلة وبيروت الكبرى ، اعتبرت حرب الجبل احدى اعنف فصول الحرب اللبنانية حيث كانت المعارك ترتفع بسرعة على مختلف الجبهــــــــات لترتفع معها اعداد القتلى بسرعة هائلة اذ كان يسقط مئات المقاتلين من الطرفين كل بضعة ايام .

انتهت المعارك في النصف الثاني من شباط 1984 بهزيمة مدوية للقوات اللبنانية مصطحبة معها الوف الفارين من القرويين الموارنة وانسحاب المقاتلين المسيحيين الى بلدة دير القمــــــر ومن ثم الى بيروت الشرقية بقيادة سمير جعجع وحدثت انشقاقات بين اعضائها وهاجم جعجع سياسات امين الجميّل وحزبه وحملهم مسؤولية الهزيمة في الجبل (32) .

انتفاضة جعجع في القوات اللبنانية اذار1985:

بدا واضحا ان سمير جعجع سائر منذ حـــــــرب الجبل 1983 في طريق وضع اللوم لا بل مسؤولية هزيمة القوات في الجبل على اطراف مسيحية ثلاثة : قصر بعبدا ( سياسة الرئيـــــس امين الجميّل ) ، حزب الكتائب وامتداداته داخل القــــــــــوات وبلغت ذروة معارضته السياسية برفضه استجابة الرئيس الجميّل لإرادة القوة السياسية وسورية بإلغاء اتفاق 17 ايار 1983(33) واعلان التزامه الخيار العربي عموما والخيار السوري خصوصاً (34) .

وقبيل انفجار الوضــــــــع بين الأطراف الثلاثة ( الجميّل - الكتائب - القوات ) في المنطقة الشرقية في 9 اذار صرّح سمير جعجــــع انه " **يرفض ازالة حاجز البربارة الا في اطار خطة امنية شاملة ومتكاملة لمنطقة الشمال وفي اطار حل نهائي لمسألة الشـــــــمال وأنه في صدد اعادة نظر شاملة لوضع القيادة الحالية في حـــــزب الكتائب ليصار في اسرع وقت ممكن الى تصحيح مسيرة الحزب وإعادته الى دوره التاريخي الفاعل والرائــــــــد** " وتبرز اهمية حاجز البربارة بكونه احد الحواجز التي تقطع بين الطريق الدولي والرئيس من الشـــمال الى الجنوب ومن الســــــاحل الى اعالي الجبل وتتم من خلاله جباية الرسوم المالية وممـــــــارسة الضغوط السياسية المتبادلة بين الفئات المتصارعة ، وكان جعجــــع بصفته قائد الجبهة الشمالية بالقوات اللبنانية هو الذي يقوم بالجباية على الحاجز المذكور وما يمثله من اداة سياسية ومالية ، تريثت قيادة الكتائب باللجوء الى القـــــــــــوة لتنفيذ قرار ازالة الحاجز ، لكنه كان واضحاً انها واصلة لتطبيق القرار ومواجهة سمير جعجع وانصاره لكن جعجع اعلن رفضه قرار الازالة (35) .

وصرح جعجع " ان الطريقة التي عولج فيها موضوع الحاجز تنم عن خلل جوهري على مستوى القرار المســــيحي عموماً والكتائبي خصوصاً... انها ازمة قرار ورؤية "واضــاف " كان المسيحيون الاكثر تنظيماً وتوحيداً بقيادة الكتائب وكانوا بقيادة بشير الجميّـــل الاكثر قوة والاوضح رؤية وتصوراً ، باتو اليوم مفككين من دون مشــــــروع واضح وطرح صريح ، لا نملك الان كمجتمع مسيحي وحزب اي مشـــــروع حل يكون هدفاً لنضالنا وتضحياتنا . نطالب بالفيدرالية بلوزان ونتمسك بالصيغة في بيروت . نتكلم عن تعزيز القــــوات اللبنانية ودعمها ونعمل يومياً على قضمها وتحجيمها ، وافقنا على اتفــاق 17 ايار ومن ثم باركنا على الغائه فترانا نطلب الشيء ونفعل عكسه ، نبدل الحلفاء كما نبدل ثيابنا ، نتلاعب بمصيرنا بخـــــــفة مطلقة . ان وضعنا هذا ينعكس على المجتمع المسيحي بأكمله داخل حزب الكتائب والقــــوات اللبنانية ازمة وجود ومصير ، لقد حان الوقــــــــت لوقف دورة التدهور هذه والخــــــــــروج من الضياع الذي نحن فيه ، لقد حان الوقت لنقول ( كفى ) "وكان قد كتب في جريدة العمل ، قبل اشهر قليلة ، وتحديدا في 13 ايلول 1984 داعيا الى" اقامة سلطة مسيحية واحدة والعمل على ابعاد السياسيين التقليديين وتغيير الذهنية السائدة التي تحكم التعامل السياسي ..."(36).

اثر ذلك وفي 11 اذار1985 اتخذ المكتب السياسي لحزب الكتائب قراراً بفصل جعجع من الحــــــزب فاستدعت القيادة الحزبية ايلي حبيقة بصفته رئيس جهاز الامن القومي في حــــزب الكتائب لسؤاله عن الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة تمرد جعجـــع فكان بارعاً في اجابته اذ قال " **تمسكوا بقرار فصله** " فأوصل بكلامه ان موضـــوع سمير لا يهمه لكنه في الحقيقة وجد في هذا التمرد فرصة ينتظرها منذ فترة طويلة وفي اليوم التالي اعلن جعجـــــع انتفاضته ضد حزب الكتائب ، واقام مناصروه في القوات غابة من الحـواجز في المنطقة الشرقية من بيروت ونشرت جريدة السفير ان معاوني الجميّل الأمنيين رصدوا مكالمات هاتفية ولاسلكية بين سمير جعجـــــع ومسؤول الأمن في القــــوات ايلي حبيقة يستشف منها بوضوح انهما في صدد تدبير محاولة انقلابية للسيطرة على قصر بعبدا (37) .

سارعت قوات كتائبية موالية للجميّـــل وأخرى من الجيش الى اقامة سد ترابي على طريق ضبيه حيث منعت وصول قوات جعجــــــع ( وكان اكثر انصاره من الشماليين المنتشرين في مناطق جبيل وكسروان ) برتل من الدبابات التي كانت ستلتقي بقوات ايلي حبيقة في الأشرفية ثم التوجه الى القصر الجمهوري بعد ان احكم المنتفضين سيطرتهم على المناطق الشرقية

ولم ينفع الاجتماع المسيحي الذي عقد في القصر الجمـــــــــهوري وحضــره (62) شخصية يتقدمهم البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش واعلانه " الرفض الحــــــاسم لكل محاولة ترمي الى الخروج عن السياسة اللـــــبنانية والتحذير من خطر التنـكر للإجماع اللبناني واللـــــــــجوء الى السلاح " ولا اجتماع هيئة الطوارئ في بيت صولانج الجميّل ، زوجة بشير الجميّـــــل والذي حضره كل من( فؤاد ابو ناضر ، سمير جعجع ، ايـــلي حبيقة ، فادي افرام ، انطوان بريدي ، كريم بقرادوني ، شارل غسطين وجورج عدوان ) في العـــــودة الى ما كانت عليه الحال قبل 11 اذار 1985 فأكملت قوات سمير جعجـــــــع سيطرتها على معظم المناطق الشرقية (38) .

شهد يوم 14 اذار بعض الصدامات بين فريقي الصراع داخل حــــزب الكتائب والقــــوات اللــــــــبنانية وعمليات خطف وخطف مضاد واحتدم الصراع وانتقلت المعارك من شارع الى شارع وشملت اكثر من موقع وفي 16 اذار احكمت الانتفاضة قبضتها الســـــياسية والعسكرية على المناطق الشرقية واعلنت " ان قادة الاسلحة والوحـــــــــــدات المركزية في القـــــــــوات اللبنانية اجتمعوا مع سمير جعجع وايلي حبيقة ووضعوا كل امكانياتهم في تصرف الانتفاضة لمواجهة اي طارئ " (39) .

ووقعّت الانتفاضة بياناتها بأسم " انتفاضة القـــــــوات اللبنانية – حركة القرار المسيحي " ، وشهدت فيها على التعددية واللامركزية وأنشاء مؤتمر مسيحي دائم يشكل البرلمان المسيحي المولج بوضع المواثيق الاساسية للوجود المسيحي المجتمعي وفي 17 اذار حددت الانتفاضة اهدافها في مؤتمر صحفي عقده عضو هيئة الطوارئ للقوات كريم بقرادوني اعلن فيه :

\_ وحدة لبنان وتحريره كاملاً من جميع القوات الاجنبية .

\_ صيغة تعايش جديدة بين المسلمين والمسيحيين تدور حول اللامركزية .

\_ امن وسلامة المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار . (40)

واهم انعكاس مباشر للانتفاضة خارج المنطقة الشرقية في بيروت كان في صيدا وجوارها حيث اعلنت قيادة القوات في الجنوب ( نزار نجاريان ) انضمامها الى حركة جعجـــع ما ادّى الى احداث دامية هناك اما انعكاس الانتفاضة على الاجواء السياسية في البلاد فتمثل بصورة عامة بـ " الانطوائية " لأنها توجهت الى المجتمع المسيحي دون سواه .

وحذرت دمشق بلسان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام من ان سورية " لا يمكن ان تأخذ موقف اللامبالاة حيال اي تحرك في لبنان موجّه من اسرائيل او يخدم اهداف اســــرائيل في لبنان ويضر بالمصلحة الوطنية اللبنانية وبالمصالح القومية العربية " وهـــاجمتها بعدائية وبشكل فوري بسبب ما كان يسمى بــ ( اسرائيلية سمير جعجــــــع وايلي حبيقة ) اذ كان الاول متهماً بعلاقات مشـــبوهة مع اســـــــرائيل والثاني كان متهماً بمجزرة صبرا وشاتيلا ، وذكر الرئيس امين الجميّـــــل ان الرئيس الاســـــــد اتصل به في اليوم الاول من الانتفاضة وعرض عليه ارسال فرقة من القـــوات السورية الخاصة لمعالجة الامر بسرعة ، وقال انه رفض هذا العرض على اساس ان " اهل البيت الواحد قادرون على ترتيب وتسوية خلافاتهم " (41) .

موقف جعجع من الاتفاق الثلاثي 1985:

حصل تطور كبير في 9 ايار 1985 في القــــوات اللبنانية هذا التحول عبرت عنه انتفاضة على الانتفاضة قادها ايلي حبيقة الذي اعلن عن حركة تصحيحية داخل الانتفاضة (42) واسـفر عن ابعاد سمير جعجــــــع عن الواجهة واجتمعت الهيئة التنفيذية التي كانت بمثابة القيادة العليا لجميع القوات المارونية وانتخبت ايـلي حبيقة رئيساً لها الذي عمل فتح قناة اتصال غير مباشرة مع الرئيس سليمان فرنجية وصولاً الى اللقاء الاول الذي عقد بينهما في اهـــــدن في 31 تموز 1985 ، الا ان التطور الابرز تمثل في البيان الذي اعلنه حبيقة وقال فيه " الاقتناع الذي نعلن اليوم لو ان الخيار اللبناني هو عربي نقول ذلك عن اقتناع لا عن خوف ولســـــــــورية في هذا القرار موقع اساسي نظراً الى الروابط الجغرافية والتاريخية المصيرية " (43) .

وفي 10 ايلول 1985كان حبيقة قد زار العاصمة السورية على رأس وفد من القــــــــوات اللبنانية المنشقة عن قوات سمير جعجع التي تحالفت مع امين الجميّــــــــل بعد اتصالات دامت خمسة اشهر (44) ، وفي 24 من السنة نفسها عقد الاجتماع الاول للجنة الثلاثية المتمثلة بحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية في بيروت ، وعقــدت اللجنة الثلاثية في 30 ايلول جولتها الثانية من المفــــــاوضات في دمشق ، وبعد ست جـولات انتهت محادثات دمشق بتوقيع الاتفاق الثلاثي في 28 كانون الاول 1985 الذي نص الفصـــــل الاول منه على وحدة لبنان وعلى انه عربي الانتماء والهوية ، وتناول الفصـــل الثاني مبادئ النظام السياسي ، وتكلم الفصـــل الثالث على قواعد المرحلة الانتقالية على مستوى رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والسلطة التشريعية ، وخصص الفصل الرابع للعلاقات العسكرية (45) .

ومن اجل مواجهة تحركات ايلي حبيقة واثناء مفاوضــــات الاتفاق قام سمير جعجع بحركة تمرد وعصيان داخل القـــوات في 11 تشرين الاول 1985 ، ثم بعد التوقيع توحد فريق العمل العسكري بين جعجــــــع وامين الجميّل واعــلنا الانتفاضة ضد حبيقة واسندت القيادة الى سمير جعجـــــع فتولى امرة مجموعة من القوات التابعة له ، فضلاً عن المجموعات المسلحة الموالية لأمين الجميّل ، فشن الرئيس الجميّـــــــل وسمير جعجع فجر الخـــامس عشر من كانون الثاني 1986 هجوماً عسكرياً مشتركاً على ايلي حبيقة ، وقد استعان الجميّــــــل بشباب الكـــتائب في قضاء المتن ، في حين استعان سمير جعجع بمواليه في القوات اللبنانية وكان عددهم يفوق عدد موالي ايلي حبيقة ، وخلّف الهجوم عشرات القتلى ومئات الجرحى وانتهى بسقوط مواقع ايــلي حبيقة جميعها الذي اضطر الى تقديم استقالته واعلن انه سيغادر لـبنان مع عدد من معاونيه الى الخارج فتوجه الى قبرص ثم الى سويسرا وبعدها الى دمشق ، وبسقوط ايــــــــلي حبيقة سقط الاتفاق الثلاثي ، وانتخب سمير جعجع قائداً للقوات اللبنانية وكريم بقرادوني نائباً له (46) .

استاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام للغاية من الرئيس امين الجميّـــــل ، فدعا خدام القادة المسلمين للاجتماع في دمشق ومن جهة ثانية قرر سمير جعجــــــع وكريم بقرادوني عقد مؤتمر مسيحي ماروني في بكركي ، في وقت حرص فيه الرئيس امين الجميّــــــل على التأكيد للسوريين ان النزاع بين سمير جعجع وايلي حبيقة نزاع داخلي داخل القوات اللبنانية (47) .

وفي الوقت نفسه حرص كل من سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب ايلي كرامة على اعلان عدم علاقة الحكم بما جرى ، ثم جرت عملية جمـــــــــع سريعة تمثلت بانعقاد المكتب السياسي الكتائبي في 20 كانون الثاني 1986 حضره ولأول مرة بعد انتفاضة 12 اذار 1985 كل من سمير جعجع وكريم بقرادوني ، واعلن ايلي كرامة اثره " العائلة اجتمعت ، وانه يوم الانتصار الكبير " . فيما اعلن جعجــــــــع " نحن لم نخرج من قواعد السلوك الكتائبي ، ووحدة الصف المسيحي هي التي تنقذ لبنان " (48)

دور جعجع السياسي بين 1987 ــ 1989:

طرأ حدث جديد على الساحة اللبنانية ففي الاول من حزيران 1987اغتيل رئيـس الوزراء رشيد كرامي على اثر تفجير مروحية عسكرية كان يستقلها ، مع وقوع حادثة الاغتيال توجهت اصابع الاتهام الى جعجع لكن الانقسام الذي كان يعاني منه لبنان في تلك المــــــدة منع عنه اي ملاحقة قضائية او قانونية في هذا الملف ، غير ان مفاتيح الاغتيال ظلـــــــــت نائمة في ادراج معارضي جعجع بانتظار الفرصة المناسبة ، ادين ســـــــمير جعجع بتدبير الاغتيــــــــــال بعد الحرب (49).

تجزم امل كرامي ابنة اخ الرئيس رشيد كرامي بأن جعجع وراء مقتل عمها رشيد فتقول في مقابلة " كان جعجـــع قبل الاغتيال مصمماً على انشاء مطار حالات كمطار خاص بالمسيحيين مما كان سيزيد بالانقسام اللبناني ، وقاد اثناءها حملة اعلامية شعواء على رشـــــــــــيد كرامي استخدمت فيها المنابر ومحطات التلفاز . اجتمع كرامـــــــــي بالرئيس كميل شمعون في مكتب رئيس مجلس النواب حسين الحســـــيني واتفقا على عشرة بنود اعتبرت فيما بعد اسس الطائف ولم يعجب هذا الـطـرح جعجــع الذي كان مصراً على انشاء مطار حالات واستحدث وانصاره عبارة حالات حتماً " ويذكر روبير ابي صعب (امين سر جهاز الاســــتخبارات في القــــــوات اللبنانية ) خلال عام 1987 حصل اجتماع بين بين سمير جعجــــــــــــع والاعضاء في القوات اللبنانية غسان توما وبيار رزق ، حيث صــــــارحهما جعجــــع برغبته في القضاء على رشيد كرامي الا ان بيار رزق عارض الفكرة ولكن غسان توما تجاوب مع رغبة جعجع (50) .

اشتد التجاذب والتناقض بين الاطراف اللبنانية ودخلت الانتخابات الرئاسية مرحلتها العملية في حزيران 1988، وارتأى الرئيس امين الجميّل في التاسع من تموز مناقشة مســــــــــــــألة المرشحين مع سمير جعجع قبل مناقشتها مع سورية وتم الاتفاق بينهما على رفض ترشيح كل من سليمان فرنجية وريمون اده وقائد الحيش ميشال عون بعد ان اعلنت القـــوات اللبنانية انها ستمنع بكل الوســائل وصول اي منهم الى سدة الرئاسة ، وفي ختام الاجتماع اتفق الجميّـــــــل وجعجع على ثلاث مرشحين هم رينيه معوض وميشال اده وبيار حلو ، وقال الجميّل لجعجع " لن ارسل اللائحة دفعة واحدة الى دمشق بل سأفاوض معهم اسماً اسماً " (51).

اعلن رئيس مجلس النواب حسين الحسيني على عقد جلسة اختيار الرئيـــــس الجديد في 18 اب من الســــنة نفسها لكن الجلسة فشلت بعد ان عمل الجميّـــل وجعجـــع وعون على تعطيلها وبعد مفاوضـــات سورية ــ امريكية تم طرح اسم مخايل الظاهر كمرشح وحيد للرئاسة الا انه واجه رفضاً قاطعاً من قبل المسيحيين وصـــــرّح جعجع قائلاً بأن " **سورية تريد فرض رئيس على لبنان** " ، بدأ الرئيس امين الجميّــــــل يبحث عن فرصة للقاء الرئيس حافظ الاسد لمناقشة مسألة الانتخابات وبالفعل تم اللقاء في 21ايلول بدمشق لكن في الوقت نفسه اعلن ميشال عون وسمير جعجع رفضهما لأي نتائج تسفر عن لقاء الجميّل ــ الاسد (52) .

في غضون ذلك تحركت المملكة العربية الســــــعودية عبر وسيطها رفيق الحريري لإيجاد مرشح توافقي للرئاسة اللــــــبنانية ، فالتقى بالبطريرك صفير اثناء زيارته للفاتيكان في تشرين الثاني 1988 اذ اتفق الاثنان على ان يقوم صفير بالتعاون مع النواب المســـــيحيين في ايجــاد خمسة مرشحين عندها تقوم الــولايات المتحدة الامريكية برفع هذه الاســـــــــماء الى الحكومة السورية لتختار واحداً منها ، فأيد سمير جعجـــع المبادرة وعارضها ميشال عون وهنا افترقت الحسابات بين جعجع وعون (53) .

في 14 شباط 1989 طالب قائد الجيش ميشال عون قوات جعجــع المسيطرة على الحوض الخـــــامس المائي بأخلائه اذ كانت قواته تستثمــــره لجباية الاموال وديمومة بقائها ، فولد ذلك مواجــــهة شديدة بين الطرفين مارونية ـــ مارونية من جديد واشترط عليهم وقف تلك الجبايات تحت شعار " **لا للدويلة نعم للدولة** " متهماً القــــوات اللبنانية بالهيمنة على مقدرات الدولـــــة لاسيما المالية منها وادت الاشتباكات الى مقتل 40 عنصر من الطرفين ، وانتهت بعد مســــاع عدة من البطريركية المارونية ، واضطر جعجع للموافقة على طلب عون (54) .

دفعت الاحداث المتوترة في لـــــبنان الدول العربية للتحرك بسبب خطورة الوضع بعد سلسلة مبادرات لحل الازمة اللبنانية كان اخرها مؤتمر الطـائف الذي عقد بوساطة سعودية ، ففي 29 ايلول 1989 حضر الى مدينة الطــــــــائف ( 62 ) نائباً لبنانياً من اصل (73 ) ثمانية منهم لم يحضروا الاجتمــاع ، فاجتمع النواب اللبنانيين في 30 ايلول وتم التفاوض بينهم على عدة بنود اهمها الاصلاح السياسي وانهاء الحــــرب اللبنانية ووضع خطة للانسحاب السوري الكامل من لبنان ، وتؤكد على هوية لبـنان العربية ، وتناول مبدأ التعايش المشترك بين الطوائف اللبنانية ، كما اكد الاتفاق على نزع سلاح جميع الميليشيات ماعدا حــــــــزب الله تم التوقيع عليه من قبل الاطراف اللــــبنانية المتنازعة في 22 تشرين الاول 1989، وصدّق عليه البرلمان اللبناني في 5 تشرين الثاني 1989 وانهى بذلك اكثر من خمسة عشر سنة من الحرب الاهلية (55) .

حضر جعجــــع مؤتمر الطائف وكان من اشد المؤيدين للمؤتمر الذي انهى الحرب الداخلية وبما ان المؤتمر نص على تسليم كل الميليشيات اللبـــنانية اسلحتها فاستجاب جعجع لهذا القرار في 17 كانون الاول 1989 وسلّم اسلحة القوات اللبنانية، وبعدها قرر الانتقال للعمل السياسي وتحولت القوات اللبنانية الى حزب سياسي، وعندما انتخب الياس الهــراوي رئيساً للجمهورية في العام نفسه اصدر قانون عفو عـــــــام عن كل الجرائم المرتكبة خلال الحرب الاهلية وبذلك اسقطت جميع الملاحقات القضائية بحق سمير جعجــــــــع عن الجرائم التي قيل انه ارتكبها او اوعز بارتكابها فاستقرت حياته نسبياً (56) .

الخاتمة:

يعد سمير جعجع واحد من القلائل الذين كان لحضورهم الشخصي والسياسي ودخوله معترك الحياة السياسية اللبنانية التأثير البالغ والواسع في الاحداث التي تعاقبت على لبنان ما بين السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي ، فغيروا في مجراها احياناً ، واحياناً اخرى صنعوا الحدث .

هو من الشخصيات الذين تختلف الناس حولهم وحول مواقفهم وافعالهم وبعضهم يرى فيه انه المعلم والمنفذ والقائد الذي ينبغي الالتفاف حوله او السير على خطاه ، والبعض الاخر يرى انه الخصم او السائر بالناس الى الهلاك فينبغي على الـــــــجميع الوقوف في وجهه واعتراض طريقه ، ودحض اقواله ، وفي الحالتين يعد هذا اعترافاً بأنه رجل غير عادي كـــــان له تأثيره سواء أكان ايجابياً أم سلبياً في الاحداث اللبنانية

تناولت دراستنا الاحداث السياسية اللبنانية للمدة 1975 ــ 1989 وكانت تـــــــعد بحق من اصعب السنوات التي مرت على لبنان ، اذ شهدت حدوث الحـــــــرب الاهلية اللبنانية وانقسام اللبنانيين الى اطراف متنازعة تتقاتل فيما بينها حسب ما تؤمن به من افكار ، ومصالح ، ودعم من دول تدخلت في ذلك النزاع ، وتلك المدة وصلت فيها القوات اللبنانية الى قمة التـأثير فــــي الاحداث اللبنانية وكانت من الاطراف المباشرة التي ساهمت في تأجيج الحرب الاهلية اللبنانية

الهوامش:

1ـ سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، فكرة ( وليد هندو ) ، ط1 ، دار الجليل ، بيروت ، 1998، ص 108 .

2ـ الحرب الاهلية : حرب لبنانية طاحنة بدأت عام 1975 استمرت 15 سنة وبلغت خسائرها البشرية تقريباً 150000قتيل ، وصفت بأنها حرب الاخرين على الارض اللـــــبنانية وانتهت بوضع ركائز النظام السياسي اللبناني الحالي وبتسويات اقليمية . للمــــزيد من التفاصيل ينظر: زينب حيدر عبد الحسني ، اليـــــاس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1924ــ 1985، رسالة ماجستير غير منشــــــــــورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2014، ص 72 ــ 79 .

3ـ شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ( خفايا ــ وقائع ــ وثائق ــ صور ) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2008 ، ص113.

4ـ حزب الكتائب : كان في بادئ الامر عبارة عن منظمة شبه عسكرية عام 1936تأسس على يد بيار الجميّل ايام الانتداب الفرنسي ولم يعترف به قانونياً الا في عام 1943 ثم سـرعان ما تحول الى حزب سياسي عام 1952 معظم اعضائه من الطائفة المـسـيحية . للمـــــــــــزيد من التفاصيل ينظر: سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللـــــــــبنانية ، ط 1 ، دار المسيرة ، بيروت ، 1977 ، ص 188 .

5ـ عدنان محسن ورياض غنّام ، المعجم اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس الادارية في متصرفية جبل لبنان 1861 ــ 2006 ، بيروت ، 2007 ، ص 94.

6ـ وهيب ابي فاضل ، الموسوعة اللبنانية (تاريخ لبنان المعاصر) ، ط 2 ، نوبيلس ، بيروت ، 2002 ، ص 86.

7ـ منتصر العيداني ، قيادات الانتقال والتنمية السياسية العراق ولبنان انموذجاً 1990ــ 2011 ، ط 1 ، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ص 222.

8ـ زينب عبد السلام ، الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1990 وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، رسالة ماجســـــتير غير منشـورة ، جامعة تبسة ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية ، ص 13.

9ـ المصدر نفسه ، ص 14

10ـ منتصر العيداني ، المصدر نفسه ، ص 222.

11ـ جوزيف ابو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ط 1 ، بيروت ، 1990 ، ص 77.

12ـ مسعود الخوند ، لبنان المعاصر ( مشهد تاريخي وسياسي عام ) الموسوعة التاريخية الجغــــــــــرافية ( لبنان ) ، ج 16 ، مؤسسة هالباد ، بيروت ، 1995، ص 377.

13ـ سليم الحص ، زمن الامل والخيبة ( تجارب الحكم في لبنان ما بين 1976 ــ 1980 ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981، ص 171.

14ـ هيلينا كوبان ، لبنان 400 سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا االله ، منشورات هاي لايت ، لندن ، 1985 ، ص 160 .

15ـ تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحـــــروب من انهيار الدولة الى انبعاث الامة ، ترجمة موريس حلبيه ، ط 1 ، مركز الدراسات العربية الاوربية ، باريس ، 1993 ، ص 294.

16ـ قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2012 ، ص 160 .

17ـ سليم الحص ، المصدر السابق ، ص 170.

18ـ ايلين محمد مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2013 ، ص 164.

19ـ زئيف شيف واخرون ، لبنان اخر واطول حروب اسرائيل ، ترجمة علي حداد ، دار المروج للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص 28.

20ـ المصدر نفسه ، ص 165.

21ـ قاسم جباري لطيف المرشدي ، المصدر السابق ، ص 161.

22ـ المصدر نفسه ، ص 161.

23ـ هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص 160.

24ـ مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص 482.

25ـ سليم الحص ، المصدر السابق ، ص 208.

26ـ د.ك.و . تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) رقم الملفة 001 / 114 ، العنوان ( شخصيات ) ، المصدر ( كونا / باريس ) العدد ( 2) بتاريخ 24 / 3 / 1983 ، وثيقة رقم (4 ) .

27ـ تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص 343 .

28ـ هيلينا كوبان ، المصدر السابق، ص 187 .

29ـ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، الموارنة واثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958 ــ 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2015 ، ص 279 .

30ـ مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص 485 .

31ـ شوقي عبد الحميد ، لبنان .. تاريخ الاحداث الدامية عبر الجبل عبر 150 سنة ، مجلة الغد ، 2 تموز 2019 .

32ـ صلاح تقي الدين ، سمير جعجع غلطة الحكيم بألف ، مجلة العرب ، 14 كانون الثاني 2018.

33ـ اتفاق 17 ايار 1983 : مشروع اتفاقية سلام بين الحكومة اللـــبنانية واسرائيل لكنه الغي قبل التوقيع عليه بعد اقل من سنة بسبب الرفض الشعبي واعتراض سورية عليه . جاءت الاتفاقية في ظروف الحرب الاهلية والاجتياح الاسرائيلي للبلاد وحصار بيروت عام 1982 . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، المصدر السابق ، 278 ــ 296 .

34ـ مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص 509.

35ـ كريم بقرادوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، بيروت ، 1991 ، ص 90.

36ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 198 /114 ، العنوان (ارهاب تخريب تجسس)، العدد ( 1 ) بتاريخ 9 / 3 / 1985 ، وثيقة رقم ( 9 ــ 10 ).

37ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 20109 / 114 ، العنوان ( ارهاب تخريب تجسس )، العدد ( 1) بتاريخ 11 / 3 / 1985 ، وثيقة رقم ( 53 ــ 54 )

38ـ ايلي سالم ، الخيارات الصعبة ( 1982 ــ 1988 ) دبلوماسية البحث عن مخرج ، ط 4 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003 ، ص 372 ــ 374 .

39ـ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، المصدر السابق ، ص 303 .

40ـ مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص 510 .

41ـ كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص 89 ــ 90 .

42ـ جوزيف ابو خليل ، المصدر السابق ، ص352 .

43ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 087 / 114 ، العنوان ( احداث لبنان ) ، بتاريخ 9 / 7 / 1985 ، وثيقة رقم ( 2 ).

44ـ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، المصدر السابق ، ص 308.

45ـ وثائق الحرب اللبنانية لعام 1985، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، ط 1 ، بيروت ، 1985 ، ص 103.

46ـ جوزيف ابو خليل ، المصدر السابق ، ص394 ؛ ايلي سالم ، المصدر السابق ، ص 410.

47ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 021 / 114 ، العنوان ( خطب وتصريحات الرئيس اللبناني ) ، العدد ( 3 ) بتاريخ 26 / 1 /1986 ، وثيقة رقم ( 19 ــ 21 ) .

48ـ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، المصدر السابق ، ص 326.

49ـ صلاح تقي الدين ، المصدر السابق .

50ـ محمد دياب ، الشهيد كرامي : سمير جعجع قاتلي يا عرب ، مجلة البيان ، 21 ايار 2015

51ـ كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص 112.

52ـ باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ـ 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2013 ، ص 183 ــ 184.

53ـ المصدر نفسه ، ص 185 .

54ـ تيودور هانف ، المصدر السابق ، ص 700 ؛ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، المصدر السابق ، ص 342.

55ـ كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص 209.

56ـ صلاح تقي الدين ، المصدر السابق .

المصادر:

1ـ د.ك.و . تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) رقم الملفة 001 / 114 ، العنوان ( شخصيات ) ، المصدر ( كونا / باريس ) العدد ( 2) بتاريخ 24 / 3 / 1983 ، وثيقة رقم (4 ) .

2ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 087 / 114 ، العنوان ( احداث لبنان ) ، بتاريخ 9 / 7 / 1985 ، وثيقة رقم ( 2 ).

3ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 021 / 114 ، العنوان ( خطب وتصريحات الرئيس اللبناني ) ، العدد ( 3 ) بتاريخ 26 / 1 /1986 ، وثيقة رقم ( 19 ــ 21 ) .

4ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 20109 / 114 ، العنوان ( ارهاب تخريب تجسس )، العدد ( 1) بتاريخ 11 / 3 / 1985 ، وثيقة رقم ( 53 ــ 54 ) .

5ـ د . ك . و . ، تقارير وكالة الانباء العراقية ( قسم المعلومات ) ، رقم الملفة 198 /114 ، العنوان ( ارهاب تخريب تجسس )،العدد ( 1 ) بتاريخ 9 / 3 / 1985،وثيقة رقم ( 9 ــ 10 )

6ـ ايلي سالم ، الخيارات الصعبة ( 1982 ــ 1988 ) دبلوماسية البحث عن مخرج ، ط 4 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2003 .

7ـ ايلين محمد مطر السعيد ، الموقف الامريكي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1983 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2013.

8ـ باسم ريحان مغامس الشميساوي ، الموقف السعودي من الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ـ 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانســــــانية ، 2013 ، ص 183 ــ 184.

9ـ تيودور هانف ، لبنان تعايش في زمن الحروب من انهيار الدولة الى انبعاث الامة ، ترجمة موريس حلبيه ، ط 1 ، مركز الدراسات العربية الاوربية ، باريس ، 1993

10ـ جوزيف ابو خليل ، قصة الموارنة في الحرب ، ط 1 ، بيروت ، 1990.

11ـ زينب حيدر عبد الحسني ، الياس سركيس ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1924ــ 1985، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية ،2014.

12ـ زئيف شيف واخرون ، لبنان اخر واطول حروب اسرائيل ، ترجمة علي حداد ، دار المروج للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985.

13ـ زينب عبد السلام ، الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1990 وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تبســــــــة ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

14ـ سامي ذبيان ، الحركة الوطنية اللبنانية ، ط 1 ، دار المسيرة ، بيروت ، 1977

15ـ سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، فكرة ( وليد هندو ) ، ط1 ،دار الجليل ، بيروت، 1998 .

16ـ سليم الحص ، زمن الامل والخيبة ( تجارب الحكم في لبنان ما بين 1976 ــ 1980 ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981.

17ـ شوقي عبد الحميد ، لبنان .. تاريخ الاحداث الدامية عبر الجبل عبر 150سنة ، مجلة الغد ، 2 تموز 2019 .

18ـ شادي خليل ابو عيسى ، رؤساء الجمهورية اللبنانية ( خفايا ــ وقائع ــ وثائق ــ صور ) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 2008.

19ـ عدنان محسن ورياض غنّام ، المعجم اللبناني سيرة وتراجم اعضاء المجالس الادارية في متصرفية جبل لبنان 1861 ــ 2006 ، بيروت ، 2007.

20ـ عبد السلام متعب عيدان الربيعي ، الموارنة واثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية 1958 ــ 1989 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، 2015 .

21ـ قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الاهلية اللبنانية 1975 ــ 1982 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 2012 .

22ـ كريم بقرادوني ، لعنة وطن من حرب لبنان الى حرب الخليج ، بيروت ، 1991

23ـ منتصر العيداني ، قيادات الانتقال والتنمية السياسية العراق ولبنان انموذجاً 1990ــ 2011 ، ط 1 ، العارف للمطبوعات ، بيروت.

24ـ مسعود الخوند ، لبنان المعاصر ( مشهد تاريخي وسياسي عام ) الموسوعة التاريخية الجغــــــــــرافية ( لبنان ) ، ج 16 ، مؤسسة هالباد ، بيروت ، 1995.

25ـ محمد دياب ، الشهيد كرامي : سمير جعجع قاتلي يا عرب ، مجلة البيان ، 21 ايار 2015

26ـ هيلينا كوبان ، لبنان 400 سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا االله ، منشورات هاي لايت ، لندن ، 1985 .

27ـ وهيب ابي فاضل ، الموسوعة اللبنانية ( تاريخ لبنان المعاصر ) ، ط 2 ، نوبيلس ، بيروت ، 2002.

28ـ وثائق الحرب اللبنانية لعام 1985، المركز العربي للأبحاث والتوثيق ، ط 1 ، بيروت ، 1985.